دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية – حالة المجتمعات العربية

The role of environmental media in the dissemination of environmental –The case Arab societies-

د. دالع وهيبة*
كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر3 – University of algiers 3
dalaa.wahiba10@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/02/21 تاريخ القبول: 2020/09/29

الملخص

تعد حماية البيئة مسألة حتمية وضرورية لارتباطها ببقاء الإنسان واستمراره ، وعليه لابد من وضع منظومة متكاملة للعمل البيئي يكون الإعلام جزء منها، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام البيئي كمجال متخصص في نشر الوعي البيئي في المجتمعات العربية خاصة في ظل التهديدات البيئية التي تواجهها، وقد توصلنا إلى أن أهمية الإعلام البيئي في الوطن العربي لا يجب أن تقتصر على نقل الأخبار البيئية، وإنما العمل على نشر الوعي البيئي لخلق ثقافة بيئية تشاركية تعمل في تجاه تحقيق التنمية المستدامة في هذه المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: البيئة؛ الثقافة؛ الإعلام البيئي؛ الثقافة البيئية؛ نشر الوعي؛

Abstract

Environmental protection is the issue of the inevitable and necessary as it relates to human survival and continuity, and therefore we must develop an integrated system for environmental action and be a part of this study, therefore, aims to highlight the role of environmental media as a specialist in environmental awareness in Arab societies, especially in the light of the environmental threats faced by, and we have come to the importance of environmental media in the Arab world must not be confined to the transfer of environmental news, but work on environmental awareness to create a culture of participatory environmental working toward achieving sustainable development within these communities.

Keywords: Environment; culture; environmental information; environmental culture; awareness-raising.

مقدمة:

يلعب الإعلام دورا مهما في التشكيل المعرفي للأفراد، تجاوز به الأدوار التقليدية التي كانت مسندة إليه، والمتمثلة في نقل الأخبار والمعلومات، وقد تعددت أنواعه ومجالاته خاصة في ظل

* المؤلف المرسل: د.دالع وهيبة، الإيميل: dalaa.wahiba10@gmail.com

التغير في أنماط السلوك والتفكير المجتمعي، حيث ظهر الإهتمام بمواضيع جديدة لها علاقة بالدينامية الإجتماعية الناتجة عن الثورة التكنولوجية كالقضايا البيئية، حيث أصبح الإعلام البيئي وسيلة فعالة في الضغط على صناع القرار لدفعهم إلى اتخاذ إجراءات لحماية البيئة، وإدراج البعد البيئي ضمن جميع المخططات التنموية. وتزداد حاجة المجتمعات اليوم إلى الإعلام البيئي أكثر من أي وقت مضى، بسبب ظهور مشكلات بيئية معقدة كالتلوث، والإنحباس الحراري، وانتشار الأوبئة وغيرها، ولذلك سيتم التركيز في هذا الموضوع على الإعلام البيئي، ودوره في نشر الثقافة البيئية في المجتمع العربي لمواجهة التهديدات البيئية الراهنة، وتحقيق التنمية، وعليه فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن إشكالية أساسية تبحث عن طبيعة الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام البيئي في نشر ثقافة بيئية قادرة على مواجهة المشكلات البيئية في مجتمعاتنا العربية.

- **الإشكالية:**

كيف يساهم الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في المجتمع العربي؟

أهمية البحث:

يعد الإعلام من أهم الوسائل المؤثرة في صناعة الفكر والثقافة لدى الأفراد والجماعات، خاصة في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي ألغت الحواجز والمسافات، وأصبح هناك سرعة في انتقال المعلومة التي يمكن توظيفها في خدمة القضايا الإنسانية. وتكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الإعلام البيئي ودوره في نشر الثقافة البيئية في مرحلة تعرف الكثير من التهديدات البيئية بفعل الاستخدام الغير عقلاني للموارد الطبيعية، وتقديم المصالح التجارية على الجوانب الإنسانية، ولذلك يجب الاهتمام بالوسائل التوعوية التي من شأنها خلق ثقافة بيئية خاصة في المجتمعات العربية التي يغيب فيها الحس البيئي.

- **أهداف البحث:**

- تنمية الحس البيئي لدى الأفراد والجماعات في ظل المخاطر البيئية المتنامية.
- التأكيد على أهمية الإعلام البيئي في تنمية الوعي البيئي خاصة في الدول العربية.
- ضرورة خلق ثقافة بيئية في مجتمعاتنا العربية من خلال تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها المؤسسات الإعلامية.

- **الإطار المنهجي:**

لمعالجة هذا الموضوع استعنا بمجموعة من المناهج أهمها المنهج التاريخي الذي تم استخدامه لمعرفة تطور مفهوم الإعلام البيئي، وعلاقته بتزايد الإهتمام بالقضايا البيئية في الدول العربية، والمنهج المقارن الذي قارنا فيه بين دور الإعلام العربي في نشر الثقافة البيئية مركزا على مثالين الإمارات العربية والجزائر.

وسنركز في تحليلنا لهذا الموضوع على ثلاثة نقاط أساسية، هي الإعلام البيئي ودوره في صناعة الثقافة البيئية، ثم واقع الإعلام البيئي في الدول العربية، ومدى مساهمته في نشر الثقافة البيئية داخل هذه المجتمعات، بالإضافة إلى طرق تفعيل الإعلام البيئي العربي لنشر الثقافة البيئية.

أولا: الإعلام البيئي وصناعة الثقافة البيئية

يعتبر الإعلام أحد الوسائل الهامة في التنشئة الاجتماعية، والدافعة نحو خلق ثقافة بيئية مجتمعية، بالنظر إلى قدرته على التأثير بفعل ثورة المعلومات والإتصالات، حيث سمح تطور تقنيات الإتصال بسهولة نقل الحدث البيئي من أي مكان في المعمورة، وتسليط الضوء على انعكاسات التقدم الصناعي، وما ينتج عنه من انبعاثات غازية على بيئة الإنسان، وبما أن الإنسان جزء أساسي من النظام البيئي، فإن اكتسابه لثقافة بيئية يساعد في نجاح مختلف المبادرات المطروحة للحفاظ على البيئة.

1- مفهوم الإعلام البيئي

ظهر مصطلح الإعلام البيئي بعد مؤتمر ستوكهولم سنة 1972، حيث تم مناقشة القضايا البيئية لأول مرة، ودعا المؤتمر لضرورة الإهتمام بالقضايا البيئية لأنها مرتبطة بتحقيق التنمية المستدامة (بوشنقي، 2018) ، كما ظهر ما يسمى بالحق في الإعلام البيئي في إعلان قمة الأرض المنعقدة في ريو ديجانيرو(الارجنتين) عام 1992 برعاية منظمة الامم المتحدة الذي دعا كافة الدول إلى ضمان الحق في الإعلام البيئي، حيث جاء في نص المبدأ العاشر، أن لكل فرد حق الإطلاع على المعلومات التي تحوزها السلطات العامة المتعلقة بالبيئة، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالمواد والنشاطات الخطيرة، كما أن لكل فرد حق المشاركة في المسارات المتعلقة باتخاذ القرارات البيئية، ولذلك ينبغي على الدولة تشجيع وتحسيس الجمهور من خلال

وضع المعلومات تحت تصرفه (يحيى، 2007، ص 160)، ويعد الإعلام البيئي أحد تخصصات الصحافة والإعلام، وهو يختص بالقضايا البيئية (الشافعي، 2018).

والإعلام البيئي هو مصطلح مركب من مفهومين، هما الاعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب تجاه الوقائع، وأما البيئة فهي إطار حيوي يشمل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات، وكل ما يحيط بها من هواء وماء وتربة، وما تحتويه من مواد صلبة أو سائلة، أو غازية أو إشعاعات وكل الموجودات التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها (العوضي، 1999، ص 18).

أما الإعلام البيئي فنعني به التوظيف المنهجي لوسائل الإعلام من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رأي عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا، وغرس الإحساس بالمسؤولية لدى الفرد والمجتمع تجاه البيئة عن طريق وسائل الإتصال بينه وبين العمليات التعليمية والتوعوية التي تقوم عليها وسائل الإعلام (شمندر، 2013، ص49).

وهناك من يعرف الإعلام البيئي على أنه عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف ايجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة (بدلان، 2008، ص11)، وبذلك فإن الإعلام البيئي بمفهومه الحديث، هو إعلام تنموي، وهو شريك أساسي في تحقيق التنمية من خلال مساهمته في وضع وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية في مجال التنمية المستدامة.

2- أهداف الإعلام البيئي

لقد حددت ندوة بلغراد عام 1975 التي عقدت بدعوة من اليونسكو، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة غايات وأهداف الإعلام البيئي، والمتمثلة أساسا في إعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل الدائم بين مكوناتها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، ومد الفرد بالوسائل والمفاهيم التي تمكنه من تفسير علاقة التكافل والتكامل بين المكونات البيئية، وتوضيح الطريق الصحيح الذي يجب اتباعه في استخدام موارد البيئة بعقلانية، لتلبية الاحتياجات المادية والروحية للإنسان في حاضره ومستقبله، وللأجيال الآتية من بعده (مخلق، 2015، ص26).

وبذلك يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية الوعي والمسؤولية البيئية لدى الجمهور والمسؤولين، وتوجيه سلوكهم وأنشطتهم للوصول إلى حالة من الوعي الكامل بالقضايا البيئية، ما يؤدي إلى التغيير في نمط حياة المجتمع وسلوكياته الضارة بالبيئة(Ragou, 2018)، كما يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية القدرات البيئية، ونشر الوعي البيئي لزيادة الثقافة البيئية بين كل فئات المجتمع، خصوصا الطفل والمرأة والشباب للمساهمة في حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية. كما يهدف الإعلام البيئي لحل المشكلات البيئية من خلال الإنذار المبكر لرصد أي خطر بيئي، وتحريك الرأي العام للدفاع عن قضايا البيئة.

3- مفهوم الثقافة البيئية

الثقافة البيئية مصطلح يعني امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية والانفعالية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع البيئة بطريقة صحيحة وغير سلبية، وذلك من خلال جعل مهمة حماية البيئة مسؤولية كل فرد في المجتمع، وقد تم تعريف الثقافة البيئية في مؤتمر التعليم النوعي، بجامعة الإسكندرية سنة 2006، بأنها اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية، من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، التي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة معها، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك إلى الآخرين من حوله (حياة، 2017).

فالثقافة البيئية هي ثقافة أخلاقية بالدرجة الأولى، تنمي في الإنسان حب الإنسانية والطبيعة بكل مكوناتها، وذلك نظرا إلى ارتباط بعضها ببعض، والتي من خلالها يتحقق الحوار والتبادل الحضاري بين كل المجتمعات (السعو،2018)، فخلق ثقافة بيئية داخل المجتمعات يساعد على نمو الوعي البيئي لدى الفرد والجماعة، ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية، بحيث يصبحون شركاء في الحفاظ على البيئة من خلال الرعاية والحماية المستديمة للنظام الطبيعي والحيواني والنباتي لتحقيق التوازن البيئي الضروري لاستمرار الحياة، كما أن وجود ثقافة بيئية تنأى بالفرد عن ممارسة سلوكات مضرة بالبيئة، وتجعله رقيبا بنفسه وبالآخرين في مجال المحافظة على البيئة، كما تجعله منخرطا في مبادرات حماية البيئة، كالمشاركة في حملات التشجير بشكل دوري لمواجهة ظاهرة التصحر.

4- أهمية الإعلام البيئي في تشكيل الثقافة البيئية

يلعب الإعلام البيئي دورا مهما في عملية التنشئة البيئية لأفراد المجتمع، وفي تنمية الوعي البيئي من خلال عمليات التوجيه والتكوين البيئي التي تعمل على خلق ثقافة بيئية مجتمعية، حيث تعتبر وسائل الإعلام مكونا مهما في منظومة التعليم والتثقيف والتدريب من أجل إكساب الفرد وعيا بيئيا، يمكنه من أداء دوره في المحافظة على البيئة. فالقضية البيئية مرتبطة بالبعد السلوكي، حيث أن تشكل ثقافة بيئية في المجتمع تؤدي إلى سلوكات ايجابية للأفراد تدفع تجاه المحافظة على البيئة، والمشاركة في حل المشاكل البيئية، بحث يكون تعامل الإنسان مع بيئته مبنيا على الوعي والإدراك القائم على المعرفة التي تساهم في بلورة ثقافة بيئية داخل المجتمع□

ولذلك فإن دور الإعلام البيئي لا يقتصر على نقل الأخبار والمعلومات البيئية، وإنما في تحقيق مواطنة ايكولوجية من خلال غرس الوعي البيئي، ونشر الثقافة البيئية في المجتمع، حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في التوعية بالمشكلات البيئية من خلال نشر المعلومات و الحقائق، وعرض مختلف الآراء حول القضايا البيئة، وذلك قصد توسيع معارف الأفراد ومداركهم، وتكوين الرأي العام حول الموضوعات البيئية والتهديدات الجديدة التي تواجهها لخلق روح التضامن الجماعي للحفاظ على البيئة، وتدعيم عنصر المشاركة الإيجابية الفردية والجماعية، وكل هذا يعمل على تكوين ثقافة بيئية تساهم في التطور والرقي الحضاري للمجتمعات، لأن الثقافة هي جزء من الحضارة.

ثانيا: أهمية الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في الدول العربية

لقد أدركت معظم الدول العربية أهمية الإعلام البيئي ودوره في نشر الوعي البيئي لدى مواطنيها، خاصة في ظل تضاعف المشاكل البيئية التي أصبحت تهدد الوجود البشري، ولذلك بادرت الدول العربية في الإهتمام بالقضايا البيئية عبر تخصيص فضاء للإعلام البيئي يساعد على بلورة ثقافة بيئية لدى المواطن العربي.

1-واقع الإعلام البيئي في الدول العربية

ساهم الإعلام البيئي في جعل القضايا البيئية تدخل ضمن اهتمامات الحكومات العربية، من خلال رصده للمخاطر البيئية عبر الصور والبيانات، التي تحصي ارتفاع لعدد الوفيات في أوساط الكائنات الحية نتيجة الإخلال بالتوازن البيئي، وهو ما يشكل عائقا أمام مخططات التنمية. وقد

ساهم تطور وسائل الإعلام وسرعة تدفق المعلومات إلى زيادة الإهتمام بقضايا البيئة خاصة مع انعقاد مؤتمرات دولية وحدوث كوارث بيئية مثل تحطم ناقلة النفط (اموكوكانديس) في عام 1978، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام1979، وحادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي تشيرنوبل عام 1986 (نجاح العلي، 2009)، وغيرها من الحوادث التي أثارت انتباه الرأي العام العربي، ودفعت بالعديد من الدول العربية إلى فتح المجال للإعلام البيئي للتحسيس والتوعية بالمخاطر البيئية.

لكن بالرغم من ذلك لا تزال المؤسسات الإعلامية العربية، خلافا للكثير من الوسائل الإعلامية الدولية، تتعاطى بتهاون مع المشكلات البيئية، حيث لا تتجاوز المساحات التي تخصص لها أكثر من موضوع أو صفحة أسبوعية بالأكثر في الصحف، وكذلك في وسائل الإعلام الأخرى من مرئية ومسموعة وإلكترونية، إضافة إلى أن معظم الصحافيين والإعلاميين الذين يخوضون هذا المضمار يفتقرون إلى التخصص فيه، وإلى الإلمام بكل ما يحتويه من قضايا متشعبة ومفردات معقدة (نجاح العلي، 2009).

وفي ظل تطور وسائل الاتصال الحديثة وتنامي استخدام شبكة الانترنت كوسيط واسع الانتشار لنقل الأخبار والمعلومات، برز مصطلح الإعلام البيئي الإلكتروني أو الإعلام الأخضر، والذي يشترك مع الإعلام التقليدي بالأهداف والرسائل، لكنه يعتمد على التقنيات الحديثة وخدمات الويب والتطبيقات والمواقع الاجتماعية، وبرزت على شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك ويوتيوب وتويتر، عدد من القنوات والصفحات التي تطرح قضايا ومشكلات بيئية من خلال تقديم المعلومات والأخبار المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها، والدعوة إلى نشاطات وحملات تطوعية، وتكوين الوعي البيئي لدى المستخدمين، حيث يتوفر على شبكة فيسبوك قاعدة كبيرة من المستخدمين العرب الذين يمكن إشراكهم في قضايا البيئة والتنمية (هاشم،2019، ص32). وقد أتاحت وسائل الإعلام الإلكترونية لفئات جديدة إمكانية ممارسة دورها في نشر الوعي البيئي، ولفت الانتباه إلى القضايا البيئية، فلم يعد هذا الدور مقتصرا على الوزارات والهيئات الرسمية العربية، بل تعداه إلى الأفراد ومنظمات المجتمع المدني والباحثين والإعلاميين والكتّاب والمدونين.

واللافت أن معظم ما ينشر في الإعلام العربي يكون موجها بحيث يركز على نقل المبادرات الإيجابية، والقوانين التي تصدرها الدول العربية من أجل حماية البيئة، إضافة إلى بعض التغطيات لمؤتمرات وندوات وورش عمل حول البيئة تخرج بمجرد توصيات ونصائح وتوجيهات، ثم تغيب

هذه القضايا عن الإعلام بعد ذلك (دريدي، 2018). وما زال الإعلام البيئي العربي إعلام مناسبات يبرز عند ظهور المشاكل والأزمات البيئية وخلال المناسبات، كالاحتفال باليوم الوطني أو اليوم العالمي للبيئة، ثم يختفي لأجل غير مسمى.

2-تأثير الإعلام البيئي على الثقافة البيئية في المجتمعات العربية

يساهم الإعلام البيئي في تشكيل الوعي البيئي العربي خاصة لدي الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات حول أهمية البيئة، والتحسيس بالمخاطر التي تواجهها، كما يلعب دورا في تكوين وتدعيم ثقافتهم وتغيير سلوكاتهم السلبية تجاه البيئة إلى سلوكات إيجابية، وبذلك فإن الإعلام البيئي يساهم في اكتساب مجموعة من القيم والإتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في حماية البيئة، وتطوير أليات مكافحة المخاطر البيئية.

ولذلك يلعب الإعلام البيئي دورا هاما في تشكيل ثقافة بيئية لدى الشعوب العربية، تمكنهم من فهم الظواهر البيئية، وإدراك التحديات البيئية التي تواجه مجتمعاتهم، الأمر الذي ينمي روح المسؤولية البيئية لديهم. وما يسهل في نشر ثقافة بيئية مشتركة في الدول العربية هو الطبيعة الجغرافية المتشابهة بحكم الامتداد الجغرافي، فمعظم الأراضي العربية هي صحاري شاسعة، مناخها جاف، ما يجعلها معرضة للكثير من المخاطر البيئة كظاهرة التصحر، الجفاف وغيرها، إضافة إلى المقومات الثقافية المشتركة كاللغة والدين، مما يجعل من الإعلام وسيلة مهمة في التوعية البيئية، بحكم تأثيره الكبير في الوطن العربي خاصة في أوساط الشباب، فعلى سبيل المثال يمكن أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي فضاءا للإعلام البيئي، حيث يعتبر الفيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجا في البلدان العربية، وتشير الإحصاءات إلى وجود ما يقارب من 156 مليون مستخدم "فعال ومتفاعل" في الدول العربية مع مطلع سنة2017 (كلية دبي للإدارة الحكومية ، 2017).

3-مشكلات الإعلام البيئي العربي في نشر الثقافة البيئية

يواجه الإعلام البيئي مجموعة من العقبات التي تحول دون تفعيل دوره في نشر الثقافة البيئية، وهي مرتبطة أساسا بطبيعة الأنظمة السياسية في الدول العربية التي توصف بأنها أنظمة منغلقة ولا تلتزم بمبادئ الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير، وهو ما يشكل تحديا كبيرا للإعلام البيئى في هذه الدول ويمكن حصر أهم العقبات فيما يلي: (قيراط .م.2013)

1-عدم وجود مؤسسات خاصة بالإعلام البيئي في الدول العربية نتيجة قلة الإهتمام بمجال البيئة مقارنة بالمجالات الأخرى.

2-غياب الكادر الإعلامي المتخصص والمؤهل في مجال الإعلام البيئي، بسبب نقص التكوين والتدريب، حيث أن أغلب الجامعات والمعاهد العربية يغيب فيها تخصص الإعلام البيئي، بالإضافة إلى عدم التنسيق الكافي بين المؤسسات الإعلامية من جهة، والمؤسسات الأكاديمية من جهة أخرى، فالإعلام العربي يعاني من غياب استراتيجيه إعلامية بيئية.

3-ضعف التنسيق بين المؤسسات الإعلامية التي تعنى بالشأن البيئي ومنظمات المجتمع المدني خاصة الجمعيات المهتمة بالبيئة، وغياب دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية، كالأسرة، والمدرسة والمؤسسات الدينية وغيرها في التوعية البيئية.

4-غياب بنك للمعلومات البيئية و ضعف آليات تخزينها نتيجة الإعتماد على الوسائل التقليدية، وعدم التحكم في تقنيات الرقمنة الحديثة، مما يجعل معالجة المشكلات البيئية معالجة سطحية(Calque, 2017).

5-التضييق على وسائل الإعلام البيئي خاصة في بعض الدول العربية التي ترفض التقيد بالقوانين والأنظمة الجديدة، بحجة تضرر اقتصاداتها الوطنية، أو ارتفاع كلفة إجراءات حماية البيئة، وتوجيه بعضها الأخر للتركيز على المبادرات الإيجابية، دون كشف الأضرار الناتجة عن بعض المشاريع.

6-نقص التمويل، وضعف الإمكانات المادية أدى إلى توقف صدور كثير من المجلات والنشرات المتخصصة بشؤون البيئة بسبب ارتفاع أسعار الورق والطباعة.

ولذلك يجب على الدول العربية العمل على تأسيس إعلام بيئي متخصص، عبر إنشاء أقسام متخصصة في المعاهد والجامعات ومراكز التكوين، خاصة في ظل المشكلات البيئية التي تعاني منها الدول العربية مثل مشكلة التلوث كما يظهره الجدول رقم1.

الجدول رقم1: ترتيب الدول العربية حسب نسبة التلوث - مؤشر"نمبيو" للتلوث 2016 -

البلد	المرتبة إقليميا	المرتبة عالميا	مؤشر التلوث العالمي
مصر	**1**	**1**	**96.05**
لبنان	**2**	**2**	**91.88**
الأردن	**3**	**14**	**82.72**

البحرين	**4**	**16**	**81.73**
قطر	**5**	**18**	**80.96**
الجزائر	**6**	**23**	**76.16**
تونس	**7**	**27**	**75.12**
السعودية	**8**	**30**	**72.20**
المغرب	**9**	**40**	**66.87**
الإمارات العربية المتحدة	**10**	**52**	**59.54**
ليبيا	**11**	**72**	**45.42**

المصدر: آية أبي حيدر، الدول الأكثر تلوثا في العالم، 2-07-2016، تاريخ الإطلاع:2020/08/09
https://yallafeed.com/lbnan-ysl-ila-alaalmyh-mn-bwabh-alnfayat-9106

وبينت الدراسة التي نشرها موقع"Numbeo" استنادا إلى معلومات من منظمة الصحة العالمية ومنظمات رسمية أخرى، أن مصر هي أكثر دولة ملوثة في العالم، حيث وصل مؤشر التلوّث فيها إلى 96,05، وتعود أسباب ذلك إلى توسع الدولة المصرية في أعمال بناء المناطق العمرانية والطرق الجديدة، وزيادة الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، كمصانع الحديد، والأسمنت، والسيراميك، دون أن يقابل ذلك وضع سياسات واضحة، وخطط جيدة لحماية البيئة، وفي هذا الإطار نشر البرنامج البيئي للأمم المتحدة تقريرا، يشير إلى أن مخصصات الحماية البيئية من إجمالي الإنفاق الحكومي في مصر لم يتعد 0.17% في موازنة العام 2018/2017 (كامل، 2019). وتأتي لبنان في المرتبة الثانية عالميا في معدلات التلوث، كما هو موضح في الجدول رقم1، بمؤشر91.88، وترجع أسباب ذلك إلى أزمة النفايات التي يعاني منها البلد منذ صيف 2015، بعد إغلاق المكتب الرئيسي لإدارة النفايات في حارة الناعمة في جبل لبنان، وعدم ايجاد حلول منطقية لرمي النفايات أو تدويرها(أبي حيدر، 2016). وكل هذه المؤشرات تؤكد على الحاجة الملحة لإعلام بيئي متخصص، يساهم في ايجاد حلول جذرية للمشكلات البيئية، ووضع استراتيجيات استباقية، للحد من الأخطار البيئية التي باتت تهدد الوجود الإنساني في المجتمع العربي.

ثالثا:نماذج لتأثير الإعلام العربي على الثقافة البيئية: دراسة مقارنة بين دولة الإمارات والجزائر

يتفاوت دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية في الدول العربية، ويرتبط ذلك بمدى اهتمام الحكومات بشؤون البيئة ضمن سياساتها الشاملة، في هذا الإطار سنحاول إجراء مقارنة بين دولة الإمارات والجزائر، لمعرفة دور الإعلام البيئي في هاتين الدولتين، والمرتبط أساسا بالثقافة البيئية للنخب الحاكمة.

1- الإعلام البيئي في الإمارات

تمتلك دولة الإمارات العربية إمكانيات إعلامية كبيرة مقارنة بالدول العربية الأخرى كالجزائر، نذكر على سبيل المثال مدينة دبي للإعلام، والتي تضم العديد من القنوات المحلية والعربية، والعالمية، وبعض من هذه القنوات لها اهتمامات بقضايا البيئة، حيث تساهم العديد من القنوات المرئية (تلفزيون أبوظبي – دبي – الشارقة – عجمان – الفجيرة – رأس الخيمة – الإمارات) في نشر الوعي البيئي من خلال تغطية النشاطات البيئية المحلية والعالمية، إلى جانب بث العبارات الإرشادية التي تحث على حماية البيئة، كما تقوم بعض من هذه القنوات بتخصيص برامج متنوعة عن المفاهيم والمشكلات البيئية، ونذكر منها على سبيل المثال، برامج البيئة من تلفزيون دبي، برامج البلديات من تلفزيون أبوظبي، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية للمناسبات التي تهتم بالبيئة ومنها، اليوم الوطني للبيئة في 4 فبراير من كل عام، والاحتفالات بأسبوع البلديات والبيئة في 5 مارس من كل عام، واحتفالات أسبوع التشجير في 10 ابريل من كل عام، وكلها مناسبات تركز على البيئة وطرق حمايتها.(عمر، 2015، ص30)

بالإضافة إلى المحطات الإذاعية (إذاعة أبوظبي –إذاعة دبي – إذاعة عجمان – إذاعة الشارقة – إذاعة الفجيرة –إذاعة أم القيوين، محطة الأصالة – محطة العربية – محطة 989 – استديو واحد) التي كان لها دورا في المجال البيئي من خلال بث برامج يومية، يتم فيها التواصل مع العديد من الشخصيات المسئولة في المجال البيئي، إضافة إلى التواصل مع المواطن الإماراتي قصد توعيته بأهمية المحافظة على البيئة، كما تلعب الصحافة المكتوبة والإلكترونية أهمية في التعريف بقضايا البيئة، وذلك من خلال تخصيص ملاحق أسبوعية خاصة بالبيئة في عدة جرائد كجريدة الإتحاد – جريدة البيان، والخليج(عمر، 2015، ص ص 29–30)

وتوظف العديد من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأداة الإعلامية في نشر الوعي البيئي، حيث تصدر الهيئة الاتحادية للبيئة مطبوعة فصلية باسم "الإمارات والبيئة"، تعرض

المناسبات والمؤتمرات التي شاركت فيها الهيئة أو نظمتها، كما تعرض بعض الاتفاقيات الدولية والقوانين الاتحادية المرتبطة بالبيئة، كما تصدر بلدية أبو ظبي نشرة دورية باسم البيئي الصغير، موجهة للأطفال، ومعظم صفحاتها رسوم مع شبه غياب للنصوص، توزع مجانا لتكوين الثقافة البيئية عند الأطفال، وتصدر الجمعيات البيئية الإماراتية مطبوعات دورية، منها "شئون بيئية فصلية" عن جمعية أصدقاء البيئة، وجريدة "النفايات" التي تصدرها مجموعة الإمارات للبيئة كرسالة شهرية مطبوعة وإلكترونية، وتتميز هذه النشرة بعرضها لنشاطات الجمعية التي تصدر عنها وبرامجها، وهي موجهة أساس للجهات الحكومية

وقد عملت الإمارات ضمن استراتيجية الحفاظ على البيئة على إحصاء مختلف المشاكل البيئية والبحث عن الحلول الفعالة، وذلك بإشراك مختلف الفواعل المجتمعية، والاستعانة بوسائل الإعلام في الترويج للسياحة البيئية، حيث تحتوي الإمارات على 60 منطقة محمية تشمل 38 موقعا بريا، و21 موقعا بحريا، وموقعا ساحليا واحدا، وتغطي هذه المناطق ما يقارب 6% من مساحة البلاد، وقد صنفت بعضها كمحميات عالمية منها محمية "بحيرة الوثبة بأبو ظبي. (عمر، 2015، ص ص 30-31)، ويلعب الإعلام دورا مهما في دعم مختلف المشاريع البيئية، كالمشروع الوطني الذي أطلقته وزارة التغير المناخي والبيئة الإماراتية في سنة 2018، ويهدف إلى الترويج للسياحة البيئية تحت مسمى "كنوز الطبيعة في الإمارات"، والمشروع عبارة عن منظومة مرحلية للترويج لمقومات السياحة البيئية في دولة الإمارات، وتختص المرحلة الأولى منه بالجانب البيئي وتشمل توفير مواد معلوماتية وفيلميه وخرائط للمحميات الطبيعية في كافة إمارات الدولة(وزارة التغير المناحي والبيئة، 2020) ، بالإضافة إلى تحديد وجهات السياحة البيئية في الإمارات والبالغ عددها 100 وجهة، مع توفير معلومات حولها في التطبيق الذكي والموقع الإلكتروني للمشروع الوطني للسياحة البيئية «كنوز الطبيعة في الإمارات»(فاروق، 2019).

وقد نجت الإمارات من خلال استراتيجيتها الإعلامية من استقطاب متزايد لعدد السواح؛ 16 مليون سائح في 2017، 20.5 مليون سائح خلال عام 2018، و 21.53 مليون سائح خلال سنة 2019 (الفجيرة، 2019). وهو ما يظهر مدى الاهتمام الحكومي بالمسألة البيئية مقارنة ببقية الدول العربية، والحرص على تسويق صورة جميلة عن البيئة الإماراتية لتنشيط قطاع السياحة وتحقيق التنمية.

2- الإعلام البيئي في الجزائر

رغم التحديات البيئية التي تواجهها الجزائر، يبقي تأثير الإعلام محدودا خاصة مع تجربة الانفتاح الإعلامي الحديثة مقارنة بدولة الإمارات، لذلك لا يوجد في الجزائر إعلام بيئي متخصص في القضايا البيئية، وإنما معلومات بيئية تعرضها مختلف وسائل الإعلام كالقنوات التلفزيونية والإذاعية، وبعض الجرائد والمجلات المكتوبة والإلكترونية، ومن أهم البرامج التلفزيونية التي تعنى بالشأن البيئي نجد" برنامج صباح الخير" على التلفزيون الجزائري العمومي والذي يعرض من خلال الأركان والريبورتاجات مختلف القضايا البيئية، مثل الركن اليومي" إرشادات فلاحية"، الركن الأخضر الذي يبث يومين في الأسبوع، وركن " نظرة على البيئة" الذي يبث صباح كل جمعة، وأغلبها برامج تحسيسية توعوية، بالإضافة إلى الحصة الوحيدة المتعلقة بالبيئة على القناة الأرضية بعنوان "بيئتنا"، ومدتها 29 دقيقة، تبث مساء كل إثنين، وتهتم بالمواضيع ذات الصلة بالمشاكل البيئية، مدى تأثيرها على المواطنين الذين يوجدون في مواجهة هذه المشكلات (رضوان، 2019، ص40).

وبالنسبة للقنوات الإذاعية، توجد بعض البرامج البيئية على المستويين المحلي الوطني كبرنامج" البيئة والمحيط" مدته 50 دقيقة، يتناول أهم المشكلات البيئية منها تلوث الشواطئ والمياه والنفايات الصلبة والتصحر وغيرها، وبرنامج بعنوان" العالم الأخضر" ، وبرنامج" رهانات بيئية"، وهي برامج تهتم بالقضايا البيئية، ومنذ 2004 بدأت الإذاعة الثقافية الجزائرية ببث برنامج أسبوعي بعنوان " البيئة والحياة" يركز على المحميات الطبيعية، والتنوع البيولوجي، ويحتوي على أخبار وتحقيقات ومقابلات ومعلومات علمية من أجل البيئة والتنمية، ونظمت الإذاعة الوطنية سنة 2013، حملة السنة البيئية التي استمرت لمدة سنة كاملة، تحت شعار "سنة من أجل البيئة والتنمية المستدامة"، كما يعتبر برنامج "الأوزون" البرنامج البيئي الوحيد ضمن الشبكة البرامجية العادية للقناة الإذاعية الأولى، والتي تتضمن 80 برنامجا(رضوان، 2019، ص39).

أما بالنسبة للصحافة المكتوبة، فالعديد من الصحف تتناول القضايا البيئية على مستوى الصفحات المحلية والمنوعات والتحقيقات، دون تخصيص صفحات خاصة بالبيئة، نذكر منها جريدة الخبر التي تصدر موضوعات بيئية بشكل شبه يومي، وذلك من خلال مجموعة من التحقيقات حول الوضع البيئي في الجزائر، وصحيفة الوطن الناطقة بالفرنسية التي تهتم بالقضايا البيئية المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية، كما تخصص جريدة الصباح الحديثة

النشأة والمحدودة التوزيع، صفحة أسبوعية للبيئة بهدف نشر الوعي البيئي(رضوان، 2019، ص ص 37، 38).

لكن تبقى المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة محدودة مقارنة مع البرامج الأخرى ذات الطابع السياسي والاقتصادي والأمني، ويرجع ذلك لعدم تركيز البرامج الحكومية على السياسة البيئية، وغياب استراتيجية وطنية شاملة، يكون الإعلام فيها شريكا محوريا في رصد أهم المشكلات البيئية في الجزائر، وهو ما أثر على السياحة البيئية في الجزائر، عكس ما هو عليه الحال في دولة الإمارات، حيث لا تعتبر الجزائر وجهة سياحية، ويرجع المختصين بعض الأسباب إلى ضعف الإعلام الجزائري في الترويج للمناطق السياحية التي تتوفر عليها الجزائر، كالمحميات الطبيعية، والمناطق الساحلية والجبلية والصحراوية التي تعتبر من أحسن المناطق في العالم، لكن تبقى مجهولة عند الكثيرين لغياب إعلام بيئي متخصص يساهم في تنشيط السياحة البيئية بالجزائر.

ويظهر لنا من خلال دراسة هذين النموذجين أن دولة الإمارات أكثر اهتمام بالقضايا البيئية من الجزائر لاعتمادها على السياحة البيئية في تنمية الاقتصاد الوطني، وهو ما يعكسه العدد المتزايد للسواح، عكس الجزائر التي بالرغم من امتلاكها لمناطق سياحية هامة، إلا أن أغلبها تعاني الإهمال لغياب ثقافة بيئية تجعل قطاع السياحة البيئية يدخل ضمن استراتيجية التنمية الشاملة للبلاد، ورغم تفاوت الاهتمام بالقضايا البيئية في الدولتين، إلا أنهما تشتركان في أهم المشاكل التي يعاني منها الإعلام البيئي العربي، كغياب أطر إعلامية متخصصة في المجال البيئي، وعدم وجود إعلام بيئي متخصص، بل مجرد أخبار ومعلومات بيئية غالبا ما تكون مناسباتية، وتفتقر إلى التحليل البيئي، كما لا يوجد تنسيق وتعاون كبير بين الجهات الحكومية المعنية بقضايا البيئة، ومؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات التطوعية والمؤسسات الإعلامية، باستثناء المناسبات الوطنية والعالمية، والمؤتمرات والندوات المعنية بالمواضيع البيئية.

رابعا: طرق تفعيل دور الإعلام البيئي العربي في نشر الثقافة البيئية

يتطلب تفعيل دور الإعلام البيئي حتى يكون قادرا على خلق ثقافة بيئية مجتمعية في الوطن العربي، اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير على عدة مستويات، خاصة في مجال التكوين والتوعية، حيث أن هناك أساليب معينة، يجب على المتخصص في الإعلام البيئي اتباعها

للمساهمة في تشكيل الثقافة البيئية داخل المجتمع، بالإضافة إلى ضرورة التنسيق مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لنشر الوعي البيئي.

1-مجال التكوين:

يجب على الإعلامي البيئي لكي يؤدي دوره في نشر الثقافة البيئة في الوطن العربي، أن يكون مؤهلا وواعيا بعمق الحدث أو المشكلة البيئية التي يتعامل معها، لذا يجدر بالإعلامي أن يتحلى بثقافة بيئية وعلمية وتراثية وتاريخية واسعة، ليكون عمله مؤثرا ودوره فاعلا، وليس مجرد ناقل للأخبار، وذلك عن طريق جملة من التدابير أهمها:

1-وضع تخصصات في الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي حول الإعلام البيئي، لتكوين كوادر إعلامية متخصصة في المجال البيئي.

2-إقامة دورات تكوينية لتعزيز القدرات واستثمار الطاقات الإعلامية المهتمة بالقضايا البيئية كتعلم تقنيات الكتابة الإعلامية البيئية، وتقنية الصوت الصورة لجذب المتلقي العربي للحدث البيئي.

3-مشاركة الإعلاميين في التظاهرات الوطنية والعالمية لكسب الخبرة والانفتاح على المعاهد والجامعات ومؤسسات البحث العلمي من اجل خلق تراكم معرفي علمي في المجال البيئي.

4 دعم الإعلام المتخصص في المجال البيئي، وجعله شريكا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخلق بنك ومراكز للمعلومات البيئية تكون رهن إشارة الإعلاميين البيئيين.

5 -تشجيع الدبلوماسية الإعلامية البيئة بين الدول العربية بدعم الشبكات والجمعيات الإعلامية البيئية العربية، ودفعها إلى القيام بشراكات مع جمعيات إعلامية بيئية عربية وعالمية (قيراط، 2018).

ولذلك فالإعلام البيئي العربي بحاجة إلى دعم وتشجيع الهيئات الحكومية، خاصة في مجال التكوين والتطوير، والعمل على إنشاء مؤسسات إعلامية متخصصة في البيئة تتوفر على إمكانيات بشرية ومادية بإمكانها الترويج للثقافة البيئية.

2- المجال التوعوي

إن مساهمة الإعلام البيئي في نشر ثقافة بيئية يتطلب إشراك مختلف الفواعل المجتمعية كالأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى إعطاء الأهمية الكافية لدور الإعلام البيئي في التوعية البيئية، بالتركيز على كل

الفئات المجتمعية، ومنها الأطفال كتخصيص برامج تلفزيونية أو إذاعية، وإنشاء مجلات بيئية موجهة للطفل لغرس القيم البيئية التي تساهم في إكسابه ثقافة بيئية.

كما يجب على الإعلام البيئي أن يتوجه إلى الجماهير لتكون قوى ضاغطة، لحث أصحاب القرار على تحمل مسؤولياتهم تجاه البيئة لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك بوضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية لحماية البيئة، وانتهاج سياسة إنمائية متوازنة تحترم البيئة، وتحافظ على مواردها الطبيعية(دريدي، 2018) ، كما عليه أن يتوجه إلى العلماء، والمفكرين، والمثقفين، لحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على التوازن البيئي وحل المشكلات البيئية، (نجاح العلي، 2009)، ، إضافة إلى العمل على نشر الثقافة البيئية والسلوك البيئي الناضج والواعي ، كحملات التشجير للمحافظة على الغطاء النباتي، واستخدام الأسمدة العضوية بدلاً عن الأسمدة الكيماوية، وإقامة المحميات، وتطوير وسائل التخلص من النفايات وغير ذلك.

ولنشر الثقافة البيئية يجب توفر المعلومات والبيانات المتعلقة بالبيئة، وتقديمها بلغة بسيطة ومفهومة بعيدة عن المصطلحات الجافة التي تنفر القارئ، كما يجب الاهتمام بقضايا البيئة، بصفة دورية ومستمرة وعلى مدار السنة، وليس بطريقة موسمية أو ظرفية أو في المناسبات، وذلك بالنظر إلى دور الإعلام الفعال في التعريف بقضايا البيئة في المجتمعات، حيث يعتبر الإعلام البيئي ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة(سعد، 2006)، لذلك تقع عليه مسؤولية كبيرة في التوعية والتربية البيئية، إلا أن نجاح الإعلام في أداء مهمته يقتضي بالضرورة تعاونا شاملا وعميقا بين المؤسسات الإعلامية والهيئات المسؤولة عن البيئة لنشر ثقافة بيئية تكون منهلا للأجيال القادمة.

3-التركيز على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية

لازال الكثير من الناس يعتقدون أن القضايا البيئية هي من اختصاص وسائل الإعلام والمؤسسة الحكومية التي تشرف على قضايا البيئة، وهذا توجه خاطئ لأن البيئة هي مسؤولية الجميع. لذلك يجب الاهتمام بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمؤسسات التربوية والدينية، والهيئات الرياضية والثقافية.

فإذا دخلت أجندة البيئة ضمن المناهج التربوية لمختلف المؤسسات التعليمية، وضمن ثقافة الأسرة، وفي خطب المساجد، وضمن نشاطات المؤسسات الرياضة والثقافية، ومختلف مكونات ومؤسسات المجتمع، فإنها بذلك تدخل إدراك الفرد في المجتمع العربي، فإذا تربى النشء منذ

صغره على معرفة البيئة وأصولها وأهميتها، فإنه دون شك سينمو ويترعرع على احترام البيئة وحبها والعمل على المحافظة عليها. (قيراط. م، 2013)

فلذلك يجب على القائمين على الإعلام البيئي العربي التنسيق مع مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والعمل على تكامل الأنشطة والمهام معها، وذلك من خلال التغطية الإعلامية لكل المبادرات البيئية التي تقوم بها لدعم نشاطها البيئي، وللمساهمة في تكوين ثقافة بيئية لدى الأجيال المتعاقبة يمكن من خلالها تجنب العديد من المشكلات البيئية والتي غالبا ما يتسبب فيها الإنسان بسلوكاته الخاطئة تجاه البيئة.

الخاتمة

يعد الإعلام البيئي تخصصا جديدا في مجال الإعلام، لكن أهميته ارتبطت بتفاقم المشكلات البيئية التي ساهم تطور وسائل الإعلام في التعريف بها، ولم يكن المجتمع العربي بمنأى عن هذه القضايا التي أثارها الإعلام البيئي، هذا الأخير بدأ يجد مكانا له في الساحة الإعلامية العربية بالنظر إلى دوره التوعوي، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- يمكن أن يلعب الإعلام البيئي دورا مهما في نشر الثقافة البيئة داخل المجتمعات العربية، خاصة في ظل تطور وسائل الإتصال التي سهلت عملية ايصال المعلومة البيئية للمواطن العربي، وترتبط فعاليته بمدى اهتمام الحكومات العربية بالقضايا البيئية، وإدراجها ضمن مخططات التنمية.
2- المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة محدودة وموسمية في الدول العربية، ويرجع ذلك لعدم تركيز البرامج الحكومية على السياسة البيئية، لغياب ثقافة بيئية لدى النحب الحاكمة.
3- عدم وجود إعلام بيئي متخصص في الوطن العربي، لغياب أطر إعلامية متكونة في المجال البيئي، وعدم وجود تخصصات حول الإعلام البيئي في أغلب المعاهد، والجامعات، ومراكز التكوين العربية.
4- التهديدات البيئية التي تواجه المجتمع العربي في المرحلة الراهنة، تفرض على صناع القرار تغيير سياساتهم البيئية بإشراك الفواعل المجتمعية، وفي مقدمتها المؤسسات الإعلامية لنشر الوعي البيئي.

التوصيات

1-تفعيل دور الإعلام البيئي العربي يكون بالتنسيق مع مؤسسات التنشئة الإجتماعية، والمؤسسات الحكومية من خلال القيام بحملات تحسيسية، وعقد ندوات ومؤتمرات تعرف بالقضايا البيئية، ووضع تشريعات من شأنها المحافظة على البيئة.

2-ضرورة الاهتمام بالإعلام البيئي من خلال إدراجه ضمن التخصصات التي تدرس في مختلف المعاهد والجامعات العربية.

3-التنسيق بين الدول العربية في مجال الإعلام البيئي من خلال تبادل الخبرات والمعلومات لمواجهة االتهديدات البيئية المحتملة.

4-تطوير البرامج الإعلامية البيئية خاصة الموجهة للأطفال والشباب من أجل نشر الوعي لدى هذه الفئات بأهمية حماية البيئة وطرق المحافظة عليها، وهو ما يساهم في تكريس ثقافة بيئية داخل المجتمعات العربية.

5-توفر إرادة سياسية في تطوير السياسات الإعلامية البيئة، من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية، وإنشاء مؤسسات إعلامية عربية مهتمة بالقضايا البيئية.

المراجع

1.الكتب

1-عبد الله بدلان(2008)، **الإعلام البيئي**، الكويت، دار غار حراء

2- صفاء شمندر(2013)، **الإعلام البيئي: "مسؤولية مجتمعية وأدوار بيئية"**، الهيئة العامة للبيئة ، الكويت.

3-تيرنس بيرسون، كاميل هيتون(2014)، **النجاحات والتحديات البيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، الإمارات

4-ثائر الحاج مخلق(2015)، **الإعلام البيئي**، عمان، دار دجلة.

2.المجلات

1-جفال إيمان، بلخيري رضوان(2019)، الإعلام البيئي في الجزائر-الواقع والتحديات، **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، المجلد3، العدد4، الجزائر.

2-زاهر هاشم(2019)، الإعلام الإلكتروني وقضايا البيئة والتنمية، **مجلة الاهرام للكمبيوتر والأنترنيت والاتصالات**، عدد 220، القاهرة.

3-نجاح العلي(2009)، "دور الاعلام البيئي في الحفاظ على البيئة"، **الحوار المتمدن**، عدد2626.

4-فاطمة فاضل العوضي(1999)، "البيئة وملوثات المصانع"، **مجلة بيئتنا**، عدد 16، الهيئة العامة للبيئة.الكويت.

3.الأطروحات والرسائل الجامعية

1-وناس يحي(2007)، "الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر"، **رسالة دكتوراه في القانون العام**، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

2-عصام عبد المجيد المهدي عمر(2015)، دور وسائل الإعلام البيئي في حماية البيئة في دولة نموذجا الإمارات العربية المتحدة، إمارة أبو ظبي (2014-2015)، رسالة ماجستير، جامعة الجزيرة، الإمارات.

4.**المواقع الإلكترونية:**

1-إبراهيم قيراط(2018)، **الإعلام البيئي العربي.. المشاكل والتحديات، حريدة البيان**، تاريخ الإطلاع 2018/07/31.

https://www.albayan.ae/opinions/articles/

2-إيمان جوهر حياة(2017)، **الثقافة البيئية**، جريدة القبس الإلكتروني، الكويت، تاريخ الإطلاع:2018/08/30.

https://alqabas.com/448096

3-آية أبي حيدر(2016)، الدول الأكثر تلوثا في العالم، تاريخ الإطلاع:2020/08/09

https://yallafeed.com/lbnan-ysl-ila-alaalmyh-mn-bwabh-alnfayat-9106

4-دورويش مصطفى الشافعي(2018)، "الإعلام والبيئة علاقة شائكة ومتباعدة"، **مجلة القافلة السعودية**، تاريخ الإطلاع 02-08-2018.

https://qafilah.com/ar/

5 -محمد قيراط(2013)، الإعلام البيئي العربي المشاكل والتحديات، جريدة البيان، الإمارات، تاريخ الإطلاع 2020/08/8

https://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-06-21-1.1907402

6-عماد سعد(2006)، تفعيل دور الإعلام في خدمة التوعية البيئية بالمجتمع، الركن الأخضر، تاريخ الإطلاع:2019/50/8.

http://grenc.com/show_article_main.cfm?id=2450

7-فوزي بن دريدي(2018)، **الإعلام ودوره في نشر الثقافة الإستراتيجية في الوطن العربي**، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، تاريخ الإطلاع(01 أوت 2018)

http://asbar.com/ar_lang/?p=24735.

8-صبرين السعو(2018)، **مفهوم الثقافة البيئية**، تاريخ الإطلاع 02 أوت 2018.

https://mawdoo3.com

9-كلية دبي للإدارة الحكومية(2017)، دراسة "**الإعلام الاجتماعي العربي**"، الاصدار السابع، تاريخ الإطلاع: 22-07-2019.

www.mbrsg.ac.ae

10-وزارة التغير المناخي والبيئة- الإمارات العربية المتحدة-، السياحة البيئية، تاريخ التصفح2020/08/07.

https://www.moccae.gov.ae
11- Polyxeni Ragou**(2018)**, **La formation des journalistes en environnement et leur rôle pour l'éducation à l'environnement et à la citoyenneté:** http://base.d-p-h.info/fr/fiches/premierdph/fiche-premierdph-6331.html -10-2001 vu 09-08-2018.
12- Romain Calaque **(2017), Les médias environnementaux sont-ils neutres?:** http://www.environews-rdc.org/vu:27/07/2019.